Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معك . فوالله الذى بعثك بالحق . لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا ... إنَّا لصُبُرٌ فى الحرب ، صدق فى اللقاء ، لعل الله يريك منا ما تقر به عينك ، فسر بنا على بركة الله » .

وهنا إطمأن النبى ﷺ لتضحيه المهاجرين والأنصار ، ولكن هناك أمور لابد من معرفتها فى مقدمتها تعداد المشركين القادمين لحربه ومتى يكون اللقاء ؟ فرأى أن يبعث دورتين للاستطلاع من خيرة رجاله ، حتى يعتمد على ما يأتون به من معلومات . وكانت الدورية الأولى مكونة من على ابن أبى طالب والزبير بن العوام وسعد بن أبى وقاص رضى الله عنهم . وأمرها الرسول الكريم بالتوجه إلى ماء بدر ، حيث يتوافد عليه من يدلهم بشىء وعادت الدورية بغلامين من قريش استنطقهما النبى ﷺ فعلم منهما أن قريشا برجالها وراء الكثيب وسألهما عن تعداد رجالها فلم يعرفا . فسألهما : كم ينحرون يوميا ؟ » فأجاب الغلامان : يوما تسعا ويوما عشرة » فأستنبط النبى ﷺ بأنهم بين التسعمائة والألف .

وكانت الدورية الثانية مكونة من رجلين (لم تسجل الكتب القديمة أو الحديثة اسميهما رغم أهمية ذلك) وقد وصلا ماء بدر فسمعا جارية تطالب صاحبتها بدين لها ، والثانية تجيبها : « إنما تأتى العير غدا أو بعد غد فأعمل لهم ثم أقضيك الذى لك » وعادا ليخبرا النبى الكريم بما سمعا فأستنبط أن موعد اللقاء إما غدا أو بعد غد .

وعلى الفور تحرك المسلمون قريبا من ماء بدر . عسكروا هناك